

مقالات رأي

إلى الفريق البرهان .. يجب إقالة د. كامل إدريس فوراً نقطة وسطر جديد بقلم /الحاج الشكري

أضواء البيان • 30-12-2025 • 4 دقائق قراءة





* بعد أن شعرت بتحسّن كبير عقب عملية جراحية ناجحة بفضل الله تعالى .. لزم علي ان اسطر هذه الكلمات في حق ما يجري في بلادي التي كادت ان تضيع بين ايدينا وكدنا لولا صمود رجال القوات المسلحة وتضحياتهم ان نبكي كالنساء على وطن لم نحافظ عليه كالرجال .. وقصّدت ان ارسل كلماتي هذه إلى قائد الجيش الفريق أول

عبد الفتاح البرهان ولأقول كلمتي لله والتاريخ والوطن ..

* بعد هذه المدة الطويلة من تعيينه لم يكن الدكتور كامل إدريس رئيس الوزراء بقامة هذا الوطن ولم يكن كذلك جدير بهذا المنصب والأمر في النهاية يتحمله قائد الجيش الفريق أول البرهان وعليه ان يعلم أن ولي الأمر يحتاج الف خصلة يمكن أن نجملها في خصلتين اذا عمل بهما الفريق البرهان سيصبح حاكما عادلا وسيكتب اسمه في تاريخ السودان باحرف من نور وهما عمران البلاد بعد خراب الدعامة لها وثانيهما أمن العباد وذلك بطرد مليشيا الدعم السريع من كل شبر من أرض السودان .. ولكن هذا لا يتأتى له إلا باقالة د كامل إدريس واختيار رئيس وزراء اخر يشبه ابناء السودان ويشبهونه ويكون صاحب شخصية قوية يعرف في الاقتصاد ومتشرب من تراث هذا الشعب يعرف مدنه وداراته وقرائه وفرقائه ويعرف ما يحتاج له هذا الشعب وكيف يستطيع أن يفجر طاقاته اما كامل إدريس هذا فاتضح انه لم يعلم شيء من كل هذا ولهذا ولغيره فإن اقالته اليوم أفضل من غدا واقالته غدا أفضل من بعد غدا لانه اتضح لنا جليا ان هذا الرجل ليس بالرجل الذي نبغ به استقامة نظام سودانا بعد هذه الحرب ولهذا نطالب باقالته لأننا لم نقدر الأسماء مهما بلغت سمعتها فليس بالرجال يعرف الحق بل بالحق يعرف الرجال ..

* واتضح لنا جليا ان هذا الشعب لم يستطيع أن يقوده شخص لم يتربى وسطه ويعرف اوجاعه ويتفقد الامه ومن لا يدرك ذلك لا يوثق بقيادته بل يجب اقالته ..

* رجل منذ أن جلس على كرسي رئاسة الوزراء لم يصدر لنا قرارات صائبة تدفع المكائد وتجلب الفوائد ولم يذكر له التاريخ ولا قرار واحد في هذا الجانب مع إننا نحفظ له انه رجل لم يكن عميلا كما كان سلفه حمدوك ولكنه للأمانة اتضح لنا بعد هذه التجربة انه رجل فاقد الأهلية والخبرة الإدارية في إدارة شأن البلاد والعباد ..

* وللخواتم ادب رفيع في هذا المجال وان اي شخص في اي مجال اذا عجز ان يقدم شي مفيد لمدة ثلاثة أشهر فقط فورا يقدم استقالته وهذا الادب والارث الانجليزي انا احبه جدا خاصة وان ديننا الحنيف لم يمنعنا من حب وتقدير ما يفعله الآخرون ان كان صائبا حتى لم يكونوا معنا في دين واحد .. ورغم ان كامل إدريس تربى وسط الخواتم وهو يعلم انه عجز ان يقدم شيء يذكر في التاريخ ولكن لم يعجبه ادب الخواتم هذا لأنه يصطدم برغبته وشهوته في الحكم ولهذا لم يعمل به ولم يقدم على تقديم استقالته ولكن طالما أنه لم يحترم نفسه وعمل فيها ثقيل فيجب اقالته فورا وتقديم واحد من ابناء السودان الكرام الافذاذ وهم كثر قادرين على إنقاذ السودان بالقرارات الصائبة والتنظيم المؤسس على العدل والقانون والانضباط واحترام المؤسسة العسكرية وتطويرها وتقويتها حتى لا تكون بلادنا غنيمة سهلة ولو بعد حين للطامعين الاشرار من دول الجوار والإقليم والعالم .. وبغير هذا لم يكن لنا وطن وسنبكي كالنساء على وطن لم نحافظ عليه كالرجال .. اللهم اني قد بلغت فاشهد